

95- تفسير سورة البقرة - فضيلة الشيخ أ د سامي بن محمد الصغير- 02 جمادى الآخرة 4441 هـ

سامي بن محمد الصغير

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله وصلى الله وسلم على رسول الله وعلى اله واصحابه ومن اهتدى بهداه اما بعد توقف بنا الكلام
اظن على قوله عز وجل فويل للذين يكتبون الكتاب بايديهم - [00:00:00](#)
طيب يقول الله عز وجل فويل للذين يكتبون الكتاب بايديهم ذكر الله عز وجل في الايات السابقة فريقيين من اهل الكتاب. الفريق
الاول الذين يسمعون كلام الله ثم يحرفونه من بعد ما عقلوه وهم يعلمون - [00:00:16](#)
والفريق الثاني الاميون الذين لا يعلمون الكتاب الا امانى القراءة ثم اتبع ذلك بهؤلاء وهم الذين يكتبون الكتاب بايديهم ثم يقولون هذا
من عند الله وهؤلاء اعني الذين يكتبون الكتاب بايديهم ثم يقولون هذا من عند الله - [00:00:44](#)
يحتمل انهم ضمن الفريق الاول الذين يسمعون كلام الله ثم يحرفونه الاولون يحرفون كلام الله تعالى من حيث المعنى الذين يسمعون
كلام الله ثم يحرفونه هؤلاء يحرفون كلام الله معنى - [00:01:11](#)
وهؤلاء الذين يكتبون الكتاب بايديهم يحرفون كلام الله عز وجل لفظا وعلى هذا فيكون الفريق الاول منهم من يحرف كلام الله تعالى
معنى ومنهم من يحرفه لفظا ويحتمل انهم فريق ثالث - [00:01:35](#)
يقول الله عز وجل فويل للذين يكتبون الكتاب بايديهم. ويل كلمة وعيد وتهديد وقيل انها واد في جهنم فويل للذين يكتبون الكتاب
المراد بالكتاب التوراة وكتاب بمعنى مكتوب وقلوب ايديهم - [00:01:56](#)
هذا توكيل لقوله يكتبون لان الكتابة لا تكون الا لماذا باليد اذا يكتبون الكتاب بايديهم ايديهم هنا توكيد ليكتبون لان الكتابة لا تكون الا
باليد ونظير هذا التوكيد قول الله عز وجل ذلكم قولكم بافواهكم - [00:02:26](#)
القول لا يكون الا في الافواه وكذلك قال عز وجل فانها لا تعمى الابصار ولكن تعمى القلوب التي في الصدور قال ثم يقولون هذا من
عند الله اي ثم يقولون كذبا - [00:02:54](#)
وزورا وبهتاننا هذا من عند الله اي هذا الكتاب الذي كتبوه بايديهم نزل من عند الله ويقصدون بذلك التوراة التي انزلها الله تعالى
افتروا على الله الكذب حيث كتبوا كتابا - [00:03:14](#)
وزعموا بهتاننا انه ايش؟ من عند الله كما قال الله عز وجل عنهم وان منهم لفريقا يلون السنتهم بالكتاب لتحسبوه من الكتاب وما هو
من الكتاب ويقولون هو من عند الله وما هو من عند الله - [00:03:33](#)
ويقولون على الله الكذب وهم يعلمون ثم قال عز وجل ليشتروا به ثمنا قليلا ليشتروا به اي لاجل ان يشتروا به ثمنا قليلا وسماه قليلا
انه في لانه كان للدنيا - [00:03:54](#)
فكل ما كان في مقابل ترك امر الله وثواب الله عز وجل فانه قليل حتى لو كان عوضه الدنيا وما فيها لان الدنيا وما فيها قليلة بالنسبة
للاخرة ولهذا قال تعالى قل متاع الدنيا قليل - [00:04:19](#)
والاخرة خير لمن اتقى وقال تعالى فما متاع الحياة الدنيا في الآخرة الا قليل قال فويل لهم مما كتبت ايديهم فويل الفاهنا عاطفة على
ما سبق وقوله مما كتبت ما هنا - [00:04:42](#)
يصح ان تكون مصدرية ويصح ان تكون موصولة فاذا قلنا انها مصدرية يكون التقدير فويل لهم من كتبهم واذا قلنا انها اسم موصول

يكون التقدير. فويل لهم من الذي كتبت ايديهم. من التحريف والتبديل. من من التحريف والتبديل - [00:05:04](#)

قال وويل لهم مما يكسبون اي وويل لهم من الذي يكسبون فتوعدهم الله عز وجل بوعيد عام وخاص اما العام فقوله فويل لهم مما كتبت ايديهم ثم اكد ذلك وفصله بوعيدين - [00:05:31](#)

وعيد على الوسيلة وهي كتابتهم هذا الكتاب بايديهم ووعيد على الغاية وهي ما يكسبونه من السحت واذا كان هذا الوعيد حرف التوراة فان الوعيد نعم واذا كان هذا الوعيد فيمن حرف التوراة تحريفا لفظيا او معنويا - [00:05:58](#)

الوعيد في من حرف القرآن لفظا او معنى يكون اشد لان القرآن اعظم الكتب وعلى هذا فاهل البدع الذين ادعوا ان في القرآن زيادة او نقصا او الذين حرفوا كلام الله عز وجل - [00:06:32](#)

وفسروه على حسب اهوائهم وارائهم الفاسدة بحسب اهوائهم وارائهم الفاسدة هم داخلون في هذا الوعيد ثم قال عز وجل وقالوا لن تمسنا النار الا اياما معدودة وقالوا الظمير عائد على اليهود - [00:06:58](#)

اي قال اليهود كذبا وادعاء وبطلانا لن تمسنا النار. اي لن تصيبنا النار. والمراد نار الآخرة التي اعد في عذاب الكافرين لن تصيبنا هذه النار يعني نار الآخرة الا اياما معدودة - [00:07:22](#)

اي الا اياما قليلة تعد بالاصابع قيل انها سبعة ايام وقيل اكثر من ذلك ادعوا انهم لن تمسهم النار الا اياما معدودة وهذه وهذا القول منهم الا اياما معدودة هو مجرد دعوة لا دليل عليها - [00:07:43](#)

وانما حملهم على ذلك. اعني على قولهم لن تمسنا النار اي لن تصيبنا النار الذي حملهم على ذلك هو الكبر والحسد والغرور الذي هو من اعظم صفات اليهود لانهم يقولون لنا الدار الآخرة خالصة من دون الناس - [00:08:12](#)

كما تقدم بل يزعمون انهم شعب الله المختار ويزعمون ان بقية الناس خلقوا لخدمتهم الحمير هذه هي هذه هي حقيقة اليهود انهم يزعمون انهم هم شعب الله المختار وان غيرهم من اصحاب الديانات - [00:08:35](#)

ان غيرهم خدم لهم وانهم خلقوا لخدمتهم ولهذا قال عز وجل متحديا لهم قل اتخذتم عند الله عهدا اي قل لهم يا محمد هل اتخذتم عند الله عهدا؟ والاستفهام هنا للانكار - [00:09:02](#)

والتوبيخ والعهد هو الوعد والميثاق المؤكد اي هل اخذتم من الله عز وجل وعدا وميثاقا الا تمسكم النار الا ان الا اياما معدودة فلن يخلف الله عهده. يعني اذا كنتم - [00:09:24](#)

قد اخذتم عهدا من الله الا تمسكم النار الا اياما معدودة. فان الله تعالى لا يخلف وعده بكمال صدقه سبحانه وتعالى وتمام قدرته على الوفاء بعهده ووعدته. لانه لا احد اوفى عهدا من الله. كما قال عز وجل ومن اوفى بعهده من الله - [00:09:45](#)

وقال تعالى وعد الله ان الله لا يخلف الميعاد نعم وعد الله لا يخلف الله الميعاد ثم قال عز وجل ام تقولون على الله ما لا تعلمون ام هنا يحتمل - [00:10:11](#)

ان تكون بمعنى او يعني التي المتصلة التي بمعنى او ويكون ما بعدها معادلا لما قبلها لقوله عز وجل ان الذين كفروا سواء عليهم انذرتهم ام لم تنذرهم لا يؤمنون - [00:10:33](#)

ان يستوي انذارك لهم وعدمه اذا على هذا المعنى ان ام هنا بمعنى او يكون المعنى قل لهم هل اتخذتم عند الله عهدا بذلك او يقولون على الله ما لا تعلمون - [00:10:57](#)

فحصرهم في امرين يعني اما هذا واما هذا. فاذا ثبت الاول انتفى الثاني واذا ثبت الثاني انتفى الاول فحصرهم في احد هذين الامرين وحيث انتفى الامر الاول وهو انهم لم يتخذوا عند الله عهدا فلم يبق الا الامر الثاني وهو - [00:11:18](#)

القول على الله بلا علم اذا في قوله عز وجل قل اتخذتم عند الله عهدا. يعني هل انتم اتخذتم عند الله عهدا ام تقولون على الله ما لا تعلمون اذا انتفى كونهم قد اخذوا عهدا من الله - [00:11:38](#)

يثبت ماذا الامر الثاني وهو انهم يقولون على الله ما لا يعلمون ويحتمل ان ام هنا في قول ام تقولون على الله ما لا تعلمون انها بمعنى بل يعني منقطعة بمعنى بل والهمزة - [00:11:56](#)

فما بعدها يكون من يكون منقطعاً عما قبلها ما بعدها منقطع عما قبلها لقوله عز وجل أم تأمرهم أحلامهم بهذا؟ أم هم قوم طاغون؟
يعني بل هم قوم طاغون وعلى هذا الاحتمال أن تأم هنا بمعنى بل - [00:12:14](#)
التي للاضراب الباطلي يكون المعنى قل اتخذتم عند الله عهداً بل اتقولون على الله ما لا تعلمون ابطال الاول وحاصرهم في الثاني وهو
أنهم يقولون على الله ما لا يعلمون - [00:12:39](#)
وسواء قلنا أن أم هنا متصلة أم منقطعة فالحقيقة والواقع أنه ليس عندهم عهد من الله تعالى على ألا تمسهم النار إلا إيماناً معدودة
على هذا يكون قولهم هذا من قبيل الافتراء - [00:12:58](#)
ثم قال عز وجل بلى من كسب سيئة واحاطت به خطيئته فأولئك أصحاب النار هم فيها خالدون بلى هنا بمعنى بل التي هي للاضراب
الانتقالي فهي حرف جواد مختص بابطار النفي - [00:13:18](#)
وقوله بلى من كسب من شرطية وكسب فعل الشرط وجوابه فأولئك أصحاب النار هم فيها خالدون واقترن الجواب لأنها جملة لأنه
أي الجواب جملة اسمية إذا من كسب من شرطية وكسب فعل الشرط - [00:13:42](#)
وجوابه قوله فأولئك واقترن جواب الشرط بالفاء لأن الجملة اسمية والقاعدة في هذا أن جواب الشرط إذا لم إذا لم يصلح أن يكون
جواباً وجب قرنه بالفاء ولهذا قال ابن مالك رحمه الله وقرن بئاً حتما جواباً لو جعل شرطاً لئن أو غيرها لم ينجعل - [00:14:15](#)
وقرن بك حتما يعني وجوباً وقد جمعت المواضع التي يجب فيها اقتران جواب الشرط بالفاء في قول الناظم اسمية طلبية وبجامد
وبما وقد وبلا وبالتنقيس إذا من شرطية ويحتمل أن تكون من - [00:14:47](#)
اسم موصول بمعنى الذي الذي يقول في محل رفع مبتدأ وخبره جملة جملة فأولئك أصحاب النار هم فيها خالدون وقلن وقرن
الخبر أو جملة الخبر بالفاء لشبه الموصول الشرط من حيث العموم - [00:15:11](#)
يقول بلى من كسب سيئة كسب أي عمل سيئة والكسب والعمل الكسب هو العمل وثمرته المترتبة عليه وقوله سيئة نكرة في سياق
ماذا؟ الشرط فيعم كل سيئة بدأ من شرطية - [00:15:34](#)
كسب سيئة. سيئة هنا نكرة في سياق الشرط. فيعم كل سيئة من الشرك فما دونه والسيئة السيئة في القرآن الكريم تلد السيئة تطلق
على الصغائر أو الذنب من الصغائر كقوله عز وجل - [00:16:08](#)
أن تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه نكفر عنكم سيئاتكم فالمراد بالسيئات هنا أيش الصغائر وتطلق السيئة على الكفر والشرك يعني على ما
هو أعظم من الكبائر لقوله عز وجل من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها. ومن جاء بالسيئة فكبت وجوههم في النار - [00:16:34](#)
المراد بالسيئة هنا الكفر والشرك والسيئة سميت سيئة لأنها تسوء صاحبها في الحال والمآل السيئات لها عواقب وخيمة في الدنيا
والآخرة بل قد يتعدى ضرر السيئات أو السيئة إلى الغير - [00:17:04](#)
وذلك فيما إذا كانت من الأمور المتعدية كما قال عز وجل ظهر الفساد في البر والبحر بما كسبت أي الناس ليذيقهم بعض الذي عملوا
لعلهم يرجعون يقول فأولئك أصحاب النار هم فيها خالدون - [00:17:34](#)
أولئك المشار إليه من نعم واحاطت به خطيئته من كسب سيئة واحاطت به خطيئته أي احاطت به خطيئته فلم يكن له حسنة بل
اكتنفته خطاياهم وذنوبه المتنوعة ومات والعياذ بالله على الشرك والكفر. فأولئك أصحاب النار - [00:17:55](#)
فيها خالدون وقول خطيئته من خطيئة وهناك من خطيئة فهو خاطئ وهو الذي يرتكب وهو الذي يرتكب المخالفة عن عمد انتبه هنا
فرض بين المخطئ والخاطئ المخطئ الذي يرتكب المخالفة عن غير عمد - [00:18:25](#)
والخاطئ الذي يرتكب المخالفة عنه قال الله عز وجل في المخطئ ربنا لا تؤاخذنا إن نسينا أو أخطأنا وقال في الخاطئ ناصية كاذبة
أيش خاطئة وقال في آل فرعون أن فرعون وهامان وجنودهما كانوا - [00:19:02](#)
خاطئين وهنا بلا من كسب سيئة واحاطت به خطيئته الخطيئة هي أن يرتكب ما يلام عليه عن عمد. وإن شئت فقل ارتكاب المخالفة
عن عمد فأولئك أصحاب النار أشار إليهم بإشارة البعيد أولئك - [00:19:27](#)
تحقير لهم وقول أصحاب الأصحاب هم الملازمون الشيء ملازمة تامة ودائمة أي أصحاب النار أي ملازمون لها ملازمة دائمة كملازمة

الغريم لغريمه ولهذا قال بعد ذلك هم فيها خالدون اي ماكتون - 00:19:50

مقيمون اقامة ابدية وقد ذكر الله تعالى ابدية النار ابدية النار ذكرها في ثلاث مواضع من القرآن الموضع الاول في سورة النساء قال الله عز وجل ان الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله قد ضلوا ضلالا بعيدا. ان الذين كفروا وظلموا لم يكن الله ليغفر لهم ولا ليهديهم -

00:20:18

الا طريق جهنم خالدين فيها ابدا. هذا الموضع الاول من المواضع الذي ذكر الله فيها تأييد ان الموضع الثاني في سورة الاحزاب ان

الله لعن الكافرين واعد لهم سعيرا - 00:20:53

خالدين فيها ابدا الموضع الثالث في سورة الجن ومن يعصي الله ورسوله فان له نار جهنم خالدين فيها ابدا اذا ابدية النار ذكرت في

ثلاث مواضع لا رابع لها. الاول في سورة النساء - 00:21:13

والثاني في سورة ايش؟ الاحسان. الاحزاب والثالث في سورة الجن وانما قدم الله عز وجل هنا فاولئك اصحاب النار هم فيها خالدون.

قدم ذكر اهل النار على اهل الجنة. لان السياق في - 00:21:37

الاية في الرد على مزاعم اليهود انهم لم امنوا والذين امنوا وعملوا الصالحات اولئك اصحاب الجنة هم

فيها خالدون بعد ان ذكر الله عز وجل - 00:21:53

من يخلدون في نار جهنم ذكر المقابل لهم وهم اهل الجنة الذين يخلدون فيها وهذا هو طريق القرآن انه يجمع بين الترغيب والترهيب والوعد والوعيد والبشارة والنذارة فتجد ان الله عز وجل في القرآن اذا ذكر الخير ذكر الشر. اذا ذكر الجنة ذكر النار. اذا ذكر

الوعد ذكر الوعيد. اذا ذكر الترغيب ذكر الترهيب - 00:22:13

ليكون الانسان في سيره الى الله سائرا بين الخوف والرجاء فيسير الى الله تعالى بين الخوف والرجاء فلا يغلب جانب الخوف ولا

يغلب جانب الرجاء ولهذا قال الامام احمد رحمه الله ينبغي ان يكون خوفه ورجائه واحدا فايهما غلب هلك صاحبه - 00:22:45

يجعلهما كجناحي الطائر. الطائر الان اذا نزل بجناحه الايمن انحرف جهة اليمين واذا نزل بجناحه الايسر انحرف الجهة اليسار. وهكذا

انسان يكون سائل الى الله بين الخوف والرجاء. لماذا؟ نقول لانه اذا غلب جانب الخوف - 00:23:14

قنط من رحمة الله ويئس من رح الله واذا غلب جانب الرجا امن من مكر الله لا هذا ولا هذا بل يكون جامعا بينهما. قال والذين

امنوا وعملوا الصالحات امنوا - 00:23:36

الايمان في اللغة بمعنى التصديق ومنه قول الله عز وجل وما انت بمؤمن لنا اي بمصدق لنا واما اصطلاحا فهو التصديق المستلزم

للقبول والاذعان فهو قول باللسان واعتقاد بالجنان وعمل بالجوارح وعمل بالاركان - 00:23:57

فهمتم اذا الايمان في اللغة بمعنى التصديق وعما شرعا فهو التصديق المستلزم للقبول والاذعان وهنا تأمل تجد ان المعنى الشرعي كان

اعم من المعنى ان المعنى الشرعي اعم اعم من المعنى اللغوي - 00:24:34

وهذا خلاف العادة العادة ان يكون المعنى اللغوي لكن هنا صار المعنى الشرعي اعم لماذا؟ لان الايمان لغة ماذا التصديق لكنه شرع

لأعم من التصديق تصديق تصديق بالقلب اعتقاد بالقلب ونطق باللسان وعمل - 00:25:00

بالجوارح نظير ذلك الرضاع الرضاع في اللغة مص اللبن من الثدي وشرعا مص اللبن من الثدي او شربه ونحوه مسار المعنى اللغوي

الشرعي اعم من المعنى اللغوي وهذا من المواضع النادرة - 00:25:24

التي يكون فيها المعنى الشرعي من المعنى اللغوي والا فان الغالب ان المعنى اللغوي يكون اعم. فمثلا الحج لغة القصد اي قصد يسمى

حجة لكنه في الشرع قصد خاص الصيام في اللغة الامساك. عن اي شيء كان - 00:25:47

عن كلام عن اكل عن شرب وقولي اني نذرت للرحمن صوما فلن اكل اليوم انسيا لكنه شرعا امساك خاص الصلاة لغة الدعاء لكنها

شرعا دعاء خاص طيب والذين امنوا وعملوا الصالحات اذا الايمان - 00:26:09

الايمان الايمان شرعا هو التصديق المستلزم للقبول والاذعان فهو شامل لجميع الدين. الايمان يشمل الدين كله يشمل الدين كله قهوة

اعتقاد بالقلب وقول باللسان وعمل بالجوارح والقلب ايضا عمل القلب - 00:26:31

ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم الايمان بضع وسبعون شعبة اعلاها قول لا اله الا الله هذا اللسان وعدناها امانة الاذى عن

الطريق. وهذا عمل الجوارح والحياء شعبة من شعب الايمان وهذا يتعلق - [00:26:57](#)

في القلب اذا نقول الايمان يشمل الدين كله فهو شامل لجميع الدين ولجميع الاعمال ولكن هنا مسألة وهي هل الاعمال شرط لصحة

الايمان او لا الاعمال شرط لصحة الايمان او لا - [00:27:18](#)

يقول الجواب ان فيه تفصيلا وذلك ان من العلماء من قال ان او بل من الطوائف المبتدعة من قالوا ان الاعمال ان الاعمال لا لا دخل لها

في الايمان الامام مجرد ماذا - [00:27:45](#)

الاعتراف والتصديق فقط وعلى هذا فالناس في الايمان سواء مجرد ان تصدق تكون مؤمنا. والاعمال لا تعلق لها بالايمان وهذا مذهب

اهل الارجاء ومن العلماء من قال ان جميع الاعمال شرط لصحة الايمان - [00:28:04](#)

وعن الانسان اذا اذا فعلا شيئا من الذنوب او المعاصي يخرج من الايمان وهذا مذهب المعتزلة والخوارج واهل السنة وسط بين ذلك

وعلى هذا نقول هل اذا قيل اذا قال قائل هل الاعمال شرط لصحة الايمان او لا؟ الجواب ان فيه تفصيلا - [00:28:28](#)

فمن الاعمال ما يكون شرطا لصحة الايمان بحيث يكون تركه كفر مخرج من الايمان ومن الاعمال ما لا يكون شرطا للايمان فمثلا

الصلاة ترك الصلاة مناف ينسلخ والعياذ بالله عن الايمان - [00:28:49](#)

لقول النبي صلى الله عليه وسلم العهد الذي بيننا وبينهم الصلاة فمن تركها فقد كفر. لكن غير الصلاة من الاعمال اي لو ترك الصيام او

فعل ما فعل من امور او ترك صلاة الجماعة مع انه وهو يصلي - [00:29:13](#)

يقول هذا هذه هذا الترك لا يهدم ايمان كلية وانما يعود عليه بالنقص سيكون ناقص الايمان وعلى هذا نقول اذا قال قائل هل الاعمال

شرط لصحة الايمان؟ نقول من الاعمال ما يكون شرطا - [00:29:28](#)

وضابطه ما يكون تركه كفرا بحيث يكون بتركه منسلخ الايمان ومن الاعمال ما لا يكون شرطا قال والذين امنوا وعملوا الصالحات

الصالحات صفة لموصوف محذوف والتقدير عملوا الاعمال الصالحة الحدث الموصوف وهي الاعمال واكتفى بالصفة - [00:29:49](#)

وهي الصالحات لماذا لفائدة وهي الاشارة الى ان المهم في العمل ان يكون صالحا يعني قوله وعملوا الصالحات لم يقل وعملوا الاعمال

الصالحات حذف الموصوف وهي الاعمال اشارة الى ان المهم في العمل ان يكون صالحا - [00:30:15](#)

فلا عبرة بالعمل المجرد ولا عبرة بكثرة العمل بل العبرة لماذا؟ بحسن العمل العبرة بحسن عمل ولهذا قال الله عز وجل ليلوكم ايكم

احسن عملا ولم يقل اكثر عملا طيب وقوله - [00:30:41](#)

وعملوا الصالحات العمل لا يكون صالحا الا بالاخلاص لله والمتابعة لرسوله صلى الله عليه وسلم فاذا اخلص لله وتابع رسول الله صلى

الله عليه وسلم فعمله صالح كما قال عز وجل ومن احسن ديننا ممن اسلم وجهه لله وهو محسن واتبع ملة ابراهيم حنيفا - [00:31:03](#)

يعني اخلص العمل لله وهو متبع للرسول صلى الله عليه وسلم يقول اولئك اصحاب الجنة هم فيها خالدون الجنة هي الدار التي

اعدها الله تعالى للمتقين الدار التي اعددها الله تعالى للمتقين - [00:31:33](#)

فيها ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر دار السلام كما قال عز وجل لهم دار السلام عند ربهم وقوله هم فيها

خالدون اي ماكتون مكثا ابديا - [00:31:56](#)

وهذا باجماع اهل السنة والجماعة ان الجنة مؤبدة ان الجنة مؤبدة ابد الابدين اما النار فحصل فيها خلاف خلاف يعتبر في الواقع

شاذ العلماء من قال ان النار ليست مؤبدة - [00:32:18](#)

ان النار ليست مؤبدة وانها تفنى واستدل بادلة ولكن هذا القول الذي ذهب اليه ابن القيم رحمه الله. يعني ممن رأى هذا ممن

ذهب الى هذا القول ابن القيم رحمه الله - [00:32:42](#)

يرى ان النار انها ليست مؤبدة وانها تفنى ولكن هذا اجتهد منه ولهذا لما ذكر ابن القيم ذلك علق الشيخ عبد الرحمن بن ناصر السعدي

رحمه الله على كلامه بقول هذا - [00:33:00](#)

شبهة من هذا الجواد هذا كبوة من هذا الجواد يعني زلة من هذا الجواب. من من هذا الجواد وذلك لان الدالة صريحة في ابدية النار

وقد ذكرنا فيما تقدم ان ان - 00:33:18

ان الله عز وجل ذكر ابديتها في كم في ثلاث ايات طيب هم فيها خالدون اي مقيمون فيها اقامة ابدية لا تزول ولا تحول باجماع المسلمين لان الدلة من الكتاب والسنة متوافرة على ذلك - 00:33:36

وفي قوله هم فيها خالدون في الاية قصر يفيد ان المتصفين فيما ذكرهم ذكرهم اصحاب الجنة هم فيها خارجون دون دون من عداهم يعني هم فيها خالدون اي لا غيرهم - 00:33:56

فغيرهم يكون في النار. لانه يوم القيامة ليس هناك الا الجنة وانا فريق في الجنة وفريق في السعير ويأتي ان شاء الله الكلام على خلاص تفلئ ينتهون اهو هي واهله. نعم - 00:34:18

اظنه في مفتاح دار السعادة شيخنا بعض العلماء احمد قول ابن القيم على ان مواضع المسلمين في الايش؟ هي بعض العلماء حملوا كلام ابن القيم اهل الاسلام النار هي التي - 00:34:57

مواضع اللي يعذبوا في النار عندما يخرج لا لا هو يرون ان كلامه صريح انه يرى ان النار الاعمال البدنية المحضة اولاً هذا هذا اولاً من باب اهداء الثواب. وليس المراد ان هذه الصلاة تكون لهذا الشخص - 00:35:18

لان الصلاة لا تدخلها النيابة هذا واحد الصلاة لا تدخل على النيابة وثانيا الانسان بمجرد موته ينقطع عمله. اذا مات الانسان انقطع عمله الا من ثلاث لكن هذا المراد انه يصلي - 00:36:53

يصلي ويكون ثواب الصلاة هذا الميت ففرقنا بين بين اه اجزاء الشيء وبين ثواب الشيء واضح الصلاة هؤلاء الذين يصلون الصلاة لهم لكن ثوابها يكون لغيرهم لكن هذا ليس ما له اصل - 00:37:07

ما الاصل حتى لو قالوا شيخ الاسلام رحمه الله لان الرسول عليه الصلاة والسلام يعني يوصي به والصحابة رضي الله عنهم لم ينقل ان احدا منهم اوصى بذلك والنبي عليه الصلاة والسلام قال - 00:37:33

او ولد صالح يدعو له ولم يقل يصلي عنه يتصدق عنه الصلاة لا تدخلها النيابة اطلاقا واما من حج عن غيره او اعتمر عن غيره وصلى ركعتين خلف خلف المقام فهاتان الركعتان تدخل تبعا والقاعدة انه يثبت - 00:37:49

ما لا يثبت استقلالنا لا هو الشيخ الاسلام رحمه الله اوضح من هذا ذكر مسألة الصيام الصيام يعني الميت الذي يموت وعليه الصيام في الحي اذا كان الانسان مريضا اذا كان الانسان مريضا - 00:38:08

ولا يستطيع الصيام. ما الواجب عليه الاطعام رحمه الله قال لو ان احدا تبرع بالصيام عنه الصيام عنه لكان له وجه لان الصيام اقرب الى المعادلة من الاطعام في حياتي ايه في حياتي - 00:38:31

لكن اكثر العلماء رحمهم الله على ان الصيام في الحياة لا يصح وانما الذي يصح بعد الممات. يقول من مات وعليه صيام صام عنه وليه لكن كونه كون انسان يصوم عن غيره في حياته - 00:38:53

جمهور العلماء بل اكثر العلماء على عدم الاجزاء لكن شيخ الاسلام رحمه الله قال لو قيل باجزاء الصيام هنا يعني صيام الحي عن الحي العاجز لكان له وجه. قال لانه اقرب الى المماثلة من - 00:39:09

الانسان اذا صام رمضان انت صام رمضان وعنده ابوه عقله معه لكن عاجز عن الصيام في شواق في ذي القعدة ابوه افطر ثلاثين يوم فصار كل اسبوع الاثنين والخميس اثنين والخميس حتى كمل. هل يجزي او لا؟ جمهور العلماء على انه لا يجزي - 00:39:26

لأن الله عز وجل قال فعدة قال وعلى الذين يطيقونه فدية طعام مسكين الواجب الفدية لكن شيخ الاسلام رحمه الله يقول لو قيل بالجواز لو قيل في جواز كذا وكذا لكان متجها او او لكان له وجه - 00:39:56

لم يجزم به نعم اصلا ما ما في توكيل في في الحج يصير الاجر كله لمن اه لمن له الحج للموكل اما الوكيل هذا الوكيل هذا على حسب نيته. اذا كان باجرة اخذ اجرته في الدنيا - 00:40:18

لكن اذا كان متطوع له اجر الاحسان - 00:40:55